الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٢١ مايو ٢٠٠٠

# خلاف عراقي ـ أميركي يشل المؤتمر النووي ويعطل الإشارة رسميا إلى إسرائيل لأول مرة

نيويورك: صلاح عواد

وصل المؤتمر الخامس لمراجعة معاهدة حظر نشر الأسلحة النووية في اليوم الأخير من أعماله الى طريق مسدود بسبب الخلاف بين الولايات المتحدة والعراق حول فقرة تتعلق بالعراق في نص وثيقة المؤتمر الخاصة بالشرق الأوسط.

وقد أصر الوفد الأميركي على ذكر ان العراق لا يحترم طلب التزامه في ما يتعلق بحظر نشر الأسلحة النووية مقابل موافقة واشنطن لأول مرة على ان يدعو المؤتمر صراحة اسرائيل الى الانضمام الى المعاهدة، حيث أكد الوفد على ادراج فقرة تشير الى عدم امتثال العراق لالتزاماته ذات الصلة بنزع التسلح وفق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالعراق. وأكد الوفد العراقي على ان ولاية المؤتمر تتعلق بتنفيذ معاهدة حظر نشر الأسلحة النووية وبنظام الضمانات التابعة لها وليس بقرارات مجلس الأمن. وقال سفير العراق لدى الأمم المتحدة سعيد حسن الموسوي ان «العراق عضو في المعاهدة وقد نفذ التزاماته بموجب اتفاقية الضمانات». وأضاف السفير سعيد حسن لـ«الشرق الأوسط» قائلاً «ان الجانب الأميركي أراد ان يفرض صياغاته على الورق في حين أصر الجانب العراقي على تعديلاته التي تتحدث عن المعاهدة ونظام الضمانات وليس لها أي صلة بقرارات مجلس الأمن».

وهدد العراق بالتصويت ضد الوثيقة الخاصة بالشرق الأوسط اذا أصرت واشنطن على موقفها وبالمقابل هدد الأميركيون بسحب التوافق على ذكر دولة اسرائيل التي لم تنضم الى المعاهدة وهذا الأمر سيؤدي الى امتناع الدول العربية عن المصادقة على الوثيقة وبالتالي سيؤدي الى فشل مؤتمر مراجعة معاهدة عدم نشر الأسلحة النووية. وبسبب الخلاف القائم بين الولايات المتحدة والعراق اضطر رئيس المؤتمر سفير الجزائر عبد الله بالي الى تأجيل الجلسة العلنية لحين الوصول الى اتفاق خلال المشاورات التي قام بها رئيس المؤتمر ورئيس اللجنة الخاصة بالشرق الأوسط. ولم يتمكن المتفاوضون من الوصول الى اتفاق بسبب عناد الموقفين الأميركي والعراقي مما دفع رئيس المؤتمر ان يعلن في تمام الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل بتوقيت نيويورك وقف المؤتمر الى من أجل المزيد من المشاورات بين الطرفين، واستمرت المفاوضات حتى صباح يوم امس دون الوصول الى اتفاق مما دفع رئيس المؤتمر الى تأجيل الجلسة الى وقت متأخر من يوم امس. وقال رئيس المؤتمر السفير عبد الله بالي «اننا قريبون جداً من الاتفاق ولكن لسوء الحظ اننا لم نتمكن من الوصول الى صيغة مرضية للجميع».

وحدثت في الجلسة الأخيرة مفاوضات مضنية بين الجانبين العراقي والأميركي وطلب الوفد الأميركي من موسكو التوسط لدى بغداد للضغط عليها من اجل الموافقة على حل وسط وأفادت المصادر الدبلوماسية ان الجهود التي بذلتها روسيا وفرنسا لم تؤد الى أي نتيجة مهمة. وبينت نفس المصادر ان الموقف العراقي يحظى بتأييد عدد كبير من الدول. وقالت المصادر «ان المؤتمر قد أصبح رهينة للوضع في العراق».

وأوضح وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح السفير جامنيا دانيبالا قائلاً: «انه يبدو من الصعوبة الوصول الى حل في وقت متأخر لأن كلا الطرفين يتخذ موقفاً قوياً». وقد صادق المؤتمر على وثيقة مهمة اعتمدتها الدول الخمس النووية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا الصين تعهدت بها العمل على تقليص انتشار الأسلحة النووية. ورحبت الدول غير النووية بهذه الخطوة وقال سفير البرازيل لدى جنيف اموريم «انها خطوة كبيرة باتجاه التزام واضح نحو نزع السلاح النووي».

وبالرغم من هذا التقدم غير ان اصرار الولايات المتحدة على ربط اسم اسرائيل بالعراق قد يؤدي الى افشال المؤتمر الذي استمر أربعة أسابيع. وما زالت الاتصالات جارية بين الوفد الأميركي والعاصمة واشنطن وبين الوفد العراقي وقد عقدت المجموعات الاقليمية اجتماعاً صباح امس ولكنها لم تتمكن من الوصول الى صيغة ترضي الطرفين، فالأميركيون لم يبدوا أي مرونة في موقفهم ولم يقدم العراقيون أي تنازل لصالح الولايات المتحدة.

ويعقد هذا المؤتمر مرة كل 5 سنوات وكان قد بدأ أعماله في 24 أبريل (نيسان) الماضي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية